

بحار الأنوار

[85] فعانقه أبو طالب وقبله ثم ألبسه جبة مصرية ودهن رأسه وشد دينارا في رداءه ونشر قبله تمرا فقال: يا غلمان هلموا فكلوا، ثم أخذ أربع تمرات إلى أم كبشة وقص عليها (1)، فقالت: فلعله أبوك أبو طالب؟ قال: لا أدري رأيت شيئا بارا، إذ مر أبو طالب فقالت: يا محمد كان هذا؟ قال: نعم، قلت: هذا أبوك أبو طالب، فأسرع إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلق به وقال: يا أبا الحمد الذي أرانيك، لا تخلفني في هذه البلاد، فحمله أبو طالب (2). 29 - قب: الازاعي قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه واله في حجر عبد المطلب، فلما أتى عليه إثنان ومائه سنة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه واله ابن ثمان سنين جمع بنيه وقال: محمد يتيم فأووه، وعائل فأغنوه، احفظوا وصيتي فيه، فقال أبو لهب: أنا له، فقال: كف شرك عنه! فقال العباس أنا له، فقال: أنت غضبان لعلك تؤذيه، فقال أبو طالب: أنا له، فقال: أنت له، يا محمد أطع له، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه واله: يا أبا له لا تحزن فإن لي ربا لا يضيعني، فأمسكه أبو طالب في حجره وقام بأمره يحميه بنفسه وماله وجاهه في صغره، من اليهود المرصدة له بالعداوة ومن غيرهم من بني أعمامه، ومن العرب قاطبة الذين يحسدونه على ما آتاه الله من النبوة. وأنشأ عبد المطلب. أوصيك يا عبد مناف بعدي * بموحد بعد أبيه فرد وقال: وصيت من كفيته بطالب * عبد مناف وهو ذو تجارب يا ابن الحبيب أكرم الأقارب * يا ابن الذي قد غاب غير آئب فتمثل أبو طالب وكان سمع عن الراهب وصفه: لا توصني بلازم وواجب * إني سمعت أعجب العجائب _____ (1) في (ك): فقص عليها. وقال في القاموس (ج 2: 285): كان المشركون يقولون للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: ابن أبي كبشة. كنية زوج حليلة السعدية. (2) مناقب آل أبي طالب 1: 25.